الملخص العربى

تعد أمراض تكسير كرات الدم الحمراء المزمنة من أخطر أنواع فقر الدم وغالباً ما تكون هذه الأمراض وراثية ناتجة عن تشوهات خلايا الدم الحمراء أوالهيموجلوبين ، وتعتبر حالات اضطراب الهيموجلوبين أكثرهم حدة.

يبدى الغالبية العظمى من الأطفال والبالغين من مرضى تكسير الدم المزمن بعض التغيرات والظواهر الإشعاعية التى يمكن تقسيمها إلى :

- تغيرات فى الهيكل العظمى.
- تغيرات أحشائية.

بالنسبة للتغيرات التى تحدث فى الهيكل العظمى فيمكن تقسيمها إلى:

- تغيرات ناتجة عن زيادة نمو النخاع العظمى.
- تغيرات ناتجة عن إنسداد الأوعية الدموية بالخلايا المنجلية.
- تغيرات ناتجة عن استجابة النخاع للعلاج (زيادة معدل الحديد فى النخاع ، واضطرابات النمو العظمى الناتجة عن الديسفرال)
- هذا بالإضافة إلى الإلتهابات والكسور المرضية.

لا يزال المسح الإشعاعى بأشعة اكس يعد الفحص المبدئي فى هذه الحالات لإعطاء صورة شاملة عن حالة العظام المصابة بأقل التكاليف وقد يكون كافياً إذا ما وجدت السمات الخاصة بالمرض.

إلا أنه ثبت أن الرنين المغناطيسي أكثر حساسية فى كشف كل التغيرات الغير سوية التى تصيب النخاع فى أنيميا تكسير الدم المزمن . وبالرغم من أنه لا يساعد فى التشخيص الأولى للمرض إلا أنه يساعد فى:-

- تقييم شدة المرض بمعرفة مدى تحول النخاع الدهنى إلى نخاع نشط.
- الإكتشاف المبكر لحالات الإحتشاء والنخر اللاوعائى التى تحدث فى أنيميا الخلايا المنجلية.

- أيضاً يمكن بواسطته اكتشاف مضاعفات العلاج مثل الهيموسيدريه واضطرابات النمو العظمى الناتجة عن الديسفرال.

وللرنين المغناطيسي دور هام أيضاً فى بعض التغيرات الإحشائية وأهمها تشخيص السكتة الدماغية الناتجة عن انسداد الأوعية الدموية المخية وذلك لقدرته على تصوير الأوعية الدموية بطريقة آمنة وتحديد مكان وامتداد الإنسداد ، و بمقارنة ذلك بالتغيرات الموجودة فى النسيج اللبى يمكن تحديد الحالات التى تحتاج إلى تدخل علاجي سريع ومتابعة طويلة.

هناك أيضاً بعض الفحوص الإشعاعية والتصويرية الأخرى التى يمكن أن تساعد فى تشخيص المرض ومتابعته بالرغم من أن أغلب النتائج غير محددة مثل:

- التصوير بالموجات الصوتية يساعد على تشخيص حصوات المرارة.
- التصوير بالأشعة المقطعية ذات الكمبيوتر يساعد فى تشخيص إلتهابات النخاع العظمى والنزيف المخى بالإضافة إلى دراسة التغيرات التى تحدث فى الرئتين.
- الفحص بالنظائر المشعة يساعد فى التفرقة بين إلتهابات النخاع المبكر والإحتشاء الحاد.